Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسعى فى سلب الملك ويعصب عليك قومك؟! فتدارك الأمر واقتلهم شر قتلة .

الغشيم ، قبل منهم الكلام، وعظم عليه الأمر، فأرسل للحكام المشتركين معه فى حب تلك المضار، أن يسجنوا من تظاهر ضد الرؤساء، فقبضوا على تلاميذ الحكيم واعتقلوهم .

وفود السياسى ، تمكنوا من القوم فأزالوا عقولهم، وأضروا أبدانهم، وأضاعوا أموالهم وعقاراتهم، حتى بلغ من جنونهم أنهم اعتقدوا أن السياسى ورجاله أرحم بهم من والديهم .

الغشيم وقومه ، تفرقوا حتى صاروا يمدحون السياسى بما قام به لهم من المصالح والإصلاح، ويذم بعضهم بعضا وهم فى هاوية الذل لا يشعرون بمكايد السياسة .

السياسي ، لم يرض بإفساد العقول، ولا بضعف الأجسام، ولا بتحصيل الأموال، ولكنه سعى لمحو الدين والأخلاق، فجمع العقلاء لهذا الغرض، فجاء إبليس وجلس معه ،فرجعوا إليه، فأمرهم بأن يبذلوا المال للغشماء الجهلاء من أعدائهم، ويخرجوهم من الدين، ويجعلوهم آلة فى ذم دينهم بين قومهم ومدح غيره، ويظهروا أن الذى يخرج من الدين ينال المال الكثير والجاه، ثم نشروا بين القوم زخارف الأباطيل، وأكاذيب الأضاليل، وأظهروا أنفسهم بأنهم رحماء بالحيوانات وبالمرضى، ليسلبوا عقول البسطاء بغرورهم، فتمكنوا من إضلال رجال من أهل دينهم ، فادعوا أنهم من دين الأمة وأنهم ارتدوا عنه ، ونشروا المفاسد والأكاذيب فلم يرق ذلك عند الأمة ، ولكنهم لما أصابهم من ضرر المفاسد المنتشرة بينهم، لم يتمكنوا من دفع هذا الشر، لأن السياسى استولى على الأسلحة والأمتعة .